1

سلسلة حكايات قبل النوم

العُصْفُورُ السَّعِيدُ

إعداد/ أحمد عبد الرحمن رسوم/ هشام حسين

المركز العربى الحديث

103شارع الامام على ميدان الاسماعيلية – مصر الجديدة القاهرة – تليفاكس : 26377603

كانَ العُصْفُورُ الصَّغِيرُ يَبْحَثُ بَيْنَ الحَشائِشِ وَيَنْقُرُ الأَرْضَ بَحْثًا عَنِ الطَّعامِ فَخَرَجَ عَلَيْهِ الثَّعْلَبُ مِنْ بَيْنِ الأَشْجارِ وَأَمْسَكَ بِهِ . .

قالَ الثَّعْلَبُ : لماذا تَقْفِزُ بَيْنَ الأَغْصانِ مَسْرُورًا رَغْمَ ضَعْفِ جِسْمِكَ .

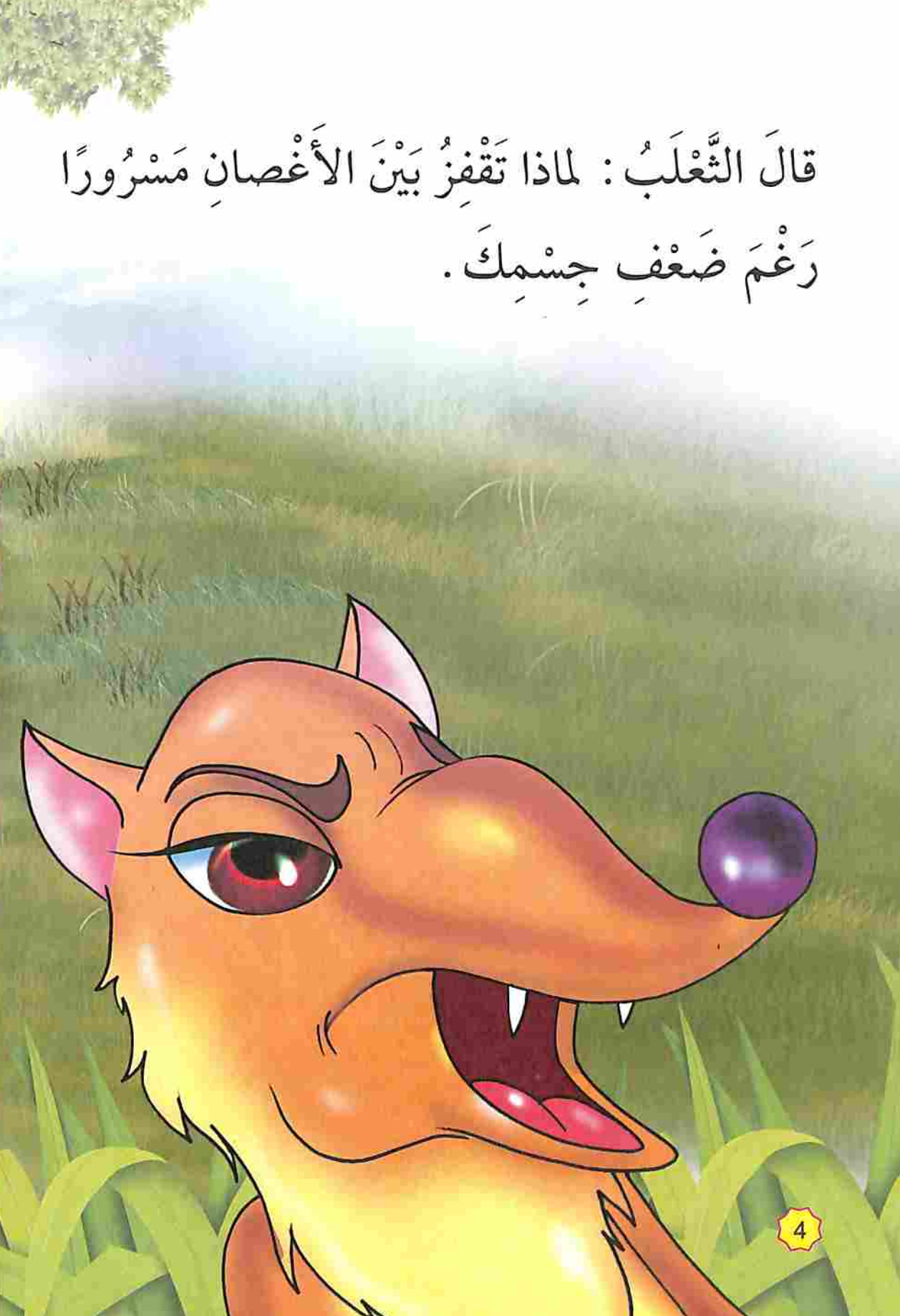

وَأَنا قَوِيٌّ وَأَكْبَرُ مِنْكَ لا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَشْعُرَ
بِمِثْلِ سَعادَتِكَ وَسُرُورِكَ؟!

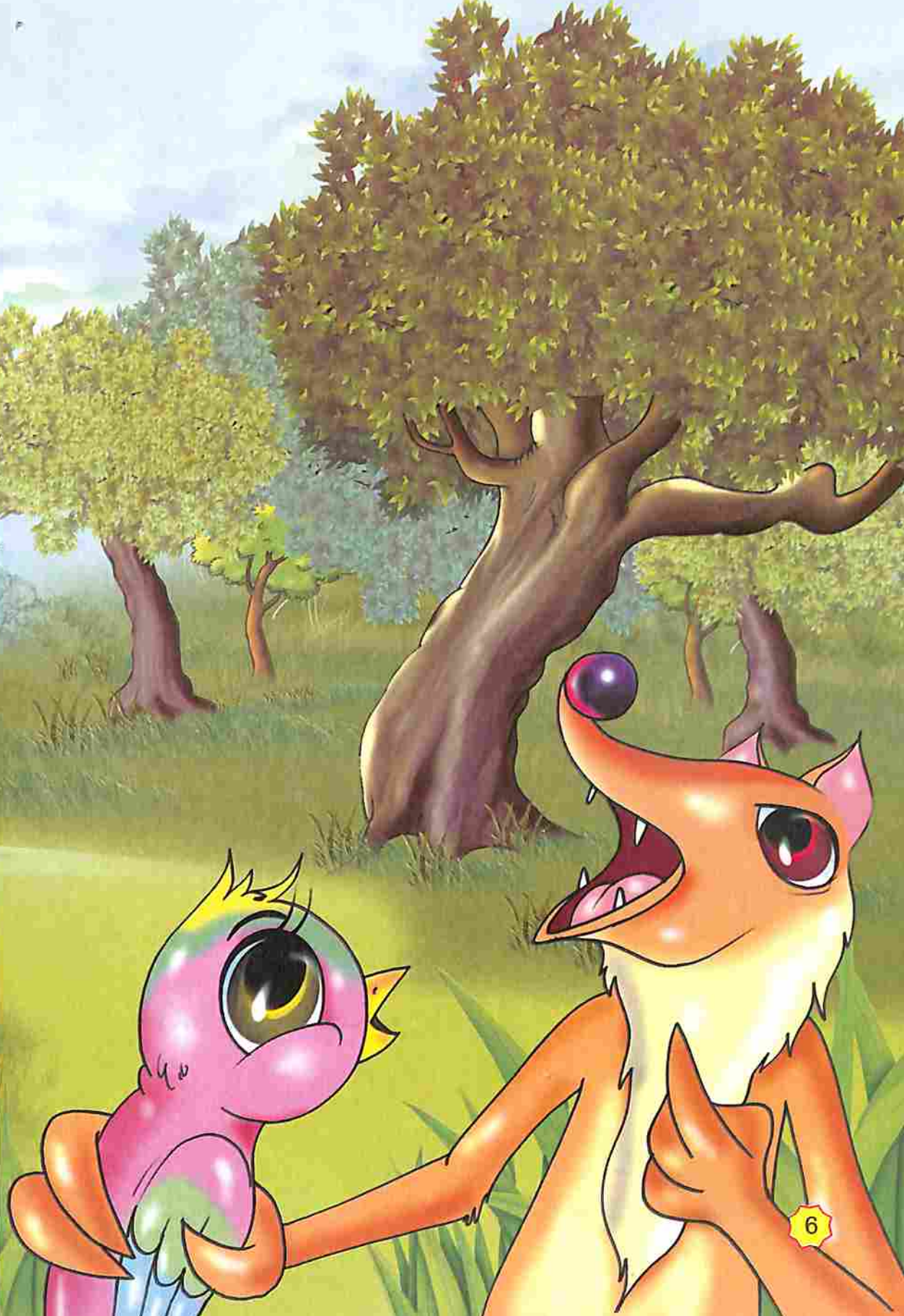

نَظَرَ إِلَيْهِ العُصْفُورُ وَهُوَ يُفَكِّرُ فِي حِيلَةٍ لِيَهْرَبَ مِنْ بَينِ يَدَيْهِ، وَبِسُرْعَةٍ خَطَرَتْ لَهُ فِكْرَةُ الهُرُوبِ، وَأَخَذَ يَتَحَدَّثُ مَعَ الثَّعْلَبِ.

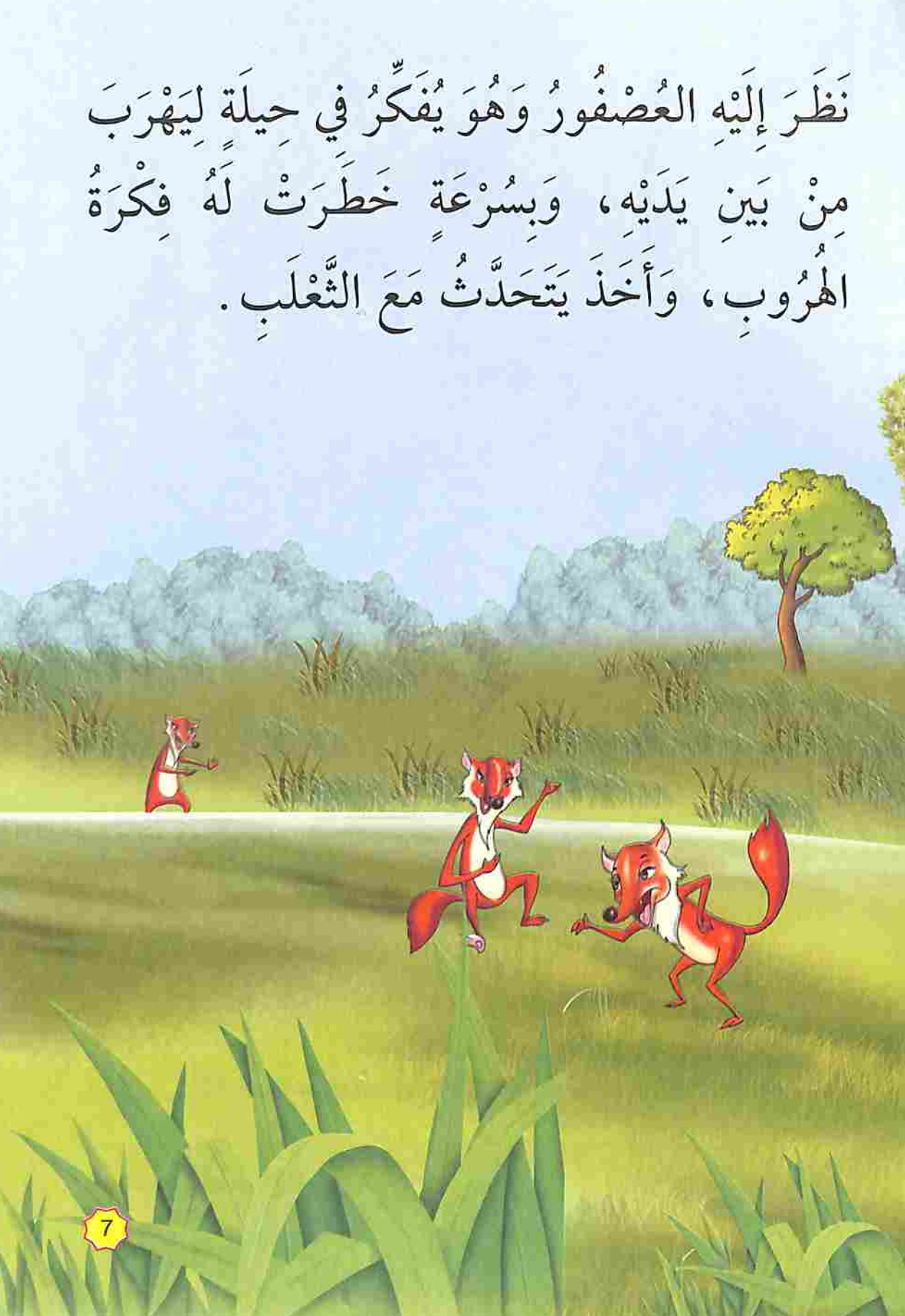

قالَ العُصْفُورُ: أَخْبِرْنِي عَنْ أَصْدِقائِكَ وَأَعْدائكَ أَيُّهُما أَكْثَرُ؟

أَجابَ الثَّعْلَبُ: الأَعْداءُ أَكْثَرُ مِنَ الأَصْدِقاءِ
ثُمَّ أَكْمَلَ الثَّعْلَبُ قائِلًا: وَأَتَغَلَّبُ عَلَى أَعْدائِي
بِالحِيلَةِ.

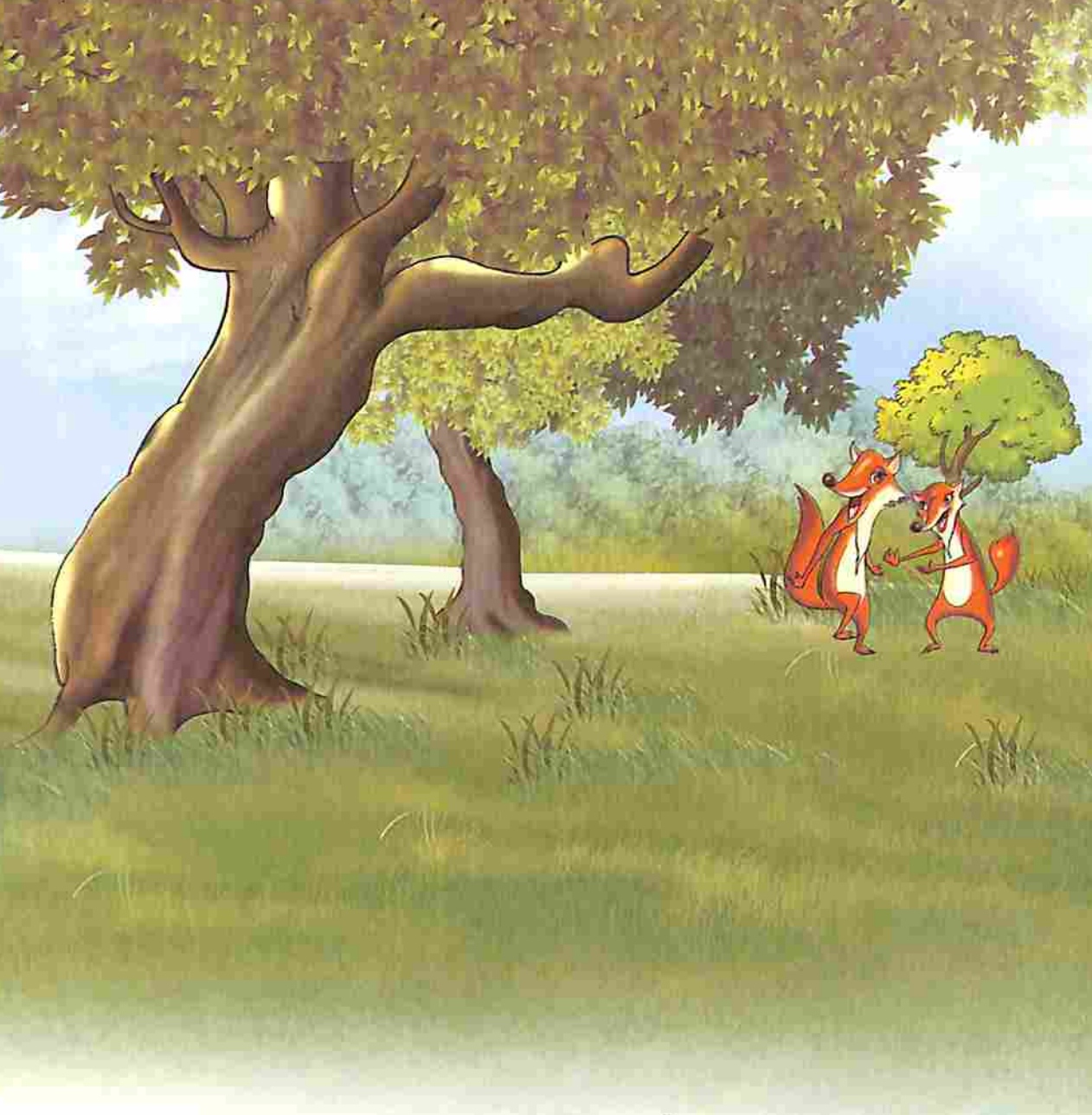

قالَ العُصْفُورُ: سَأَبُوحُ لَكَ بالسِّرِّ الكَبِيرِ
لِسَعادَتِي هَذِه وَعِنْدَما أُخْبِرُكَ سَتَكُون سَعِيدًا
مِثْلِي وَذَلِكَ لَوْ تَرَكْتَنِي أَطِيرُ.

صَدَّقَهُ الثَّعْلَبُ فِي الحالِ وَقَدْ أَرادَ أَنْ يَعْرِفَ سِرَّ سَعادَةِ ذَلِكَ العُصْفُورِ.

ثُمَّ أَطْلَقَ سَراحَهُ فَطارَ فَوْقَ شَجَرَةٍ بَعِيدَةٍ،
وَهُوَ فَرْحانٌ بِإِطْلاقِ سَراحِهِ.

وَقالَ: سِرُّ سَعادَتِي هُوَ أَنَّني لا أُفَكِّرُ فِي إِيذاءِ أَحَدٍ أَوْ الاعْتِداءِ عَلَى أَحَدٍ..

أَمّا أَنْتَ فَكُلُّ مَنْ فِي الغابَةِ أَعْداؤُكَ . . فَلَن تَشْعُرَ أَبَدًا بِالسَّعادَةِ وَحْدَكَ .

لوّن